لتنوين او ساكن بعدها فيقصر في الممدود بخلافه لانه يدج لو وقوع الالف فصل بهمزة
كما تدروف المد المفصلة بها ولا تحذف الفه عا وحق بحال وقيل سمي المقصور لانه
حبس من الاعراب والقصر الحبس وليس بجيد لانه ليس فيه ما يشعر بمنا دفنه الممدود
ويلزمه صدق هذا الاسم على المضاف للياء المقصور ما اخره الف لازمة من الاسما
المعربة فخرج بالالف ما اخره ياء وبالازمة الاسما الستة حالة النصب ولم يخرج
الزيادة مفردة كما صنع ابن الحاجب احترازا من الممدود نحو صحرا لعدم الحاجة اليه
اذ لا يصدق عليه ان اخره الف بل همزة فلم يدخل ولا يوصف بذلك غير الاسما كيخشى
ويرمي وحتى والي ولا المبنيات كمتى وهذا اولى مما يقع في عبارة بعضهم من الالف
وذلك عليها تسامح ويقاس القصر في كل معتل اخره فتح ما قبل اخر نظيره الصحيح
لزوما او غلبة كمفعول غير الثلاثي كمصطفى ومغتذي ومنتفى ومستغنى اذ نظايرها
من الصحيح مفتوحة ما قبل الاخر لزوما كما تقدم ولم يشذ منها شي ومصدر فعل
اللازم كهوى وجوى وحوى اذ نظيرهما من الصحيح فرح ونحوه لان المصدر فيه على فعل
بالفتح غالبا وان جا على فعالة كشكس شكاسة فالتغيرا لغالب في فصل نظير معتل
والمفعل سوا كان مصدرا او زمانا كمرمى ومغزى اذ نظيرهما مذهب ومسرح بفتح ما قبل
الاخر لزوما والمفعل بكسر الميم وفتح العين للالة نحو مرمى ومهدى وهو ما الهدية
اذ نظيرهما نحو مخصف ومغزل على مفعل بالفتح غالبا وان جا على مفعال نادرا وجمع
فعلة بالكسر وفعلة بالضم نحو مرية ومري ومدية ومدى اذ نظيرهما من الصحيح نحو قربة
وقرب وقربة وقرب على فعل وفعل بفتح ما قبل الاخر والممدود ما اخره الف بعدها
همزة زايدة من الاسما المعربة فخرج بالقيد الاخير المقصور بالزايدة الهمزة المبدلة
من اصل نحو كسا ورد او الف كذلك نحو ما فان اصله موه قلبت الهاء الف لوا والفا
والهاء همزة فلا يسمى ممدودا نص عليه الفارسي لعروض المد فيه اذا الوها واو في الاصل لعله
ولا يسمى ممدودا غير الاسما كجا وشا ولا المبنيات كهولا والالاء اسميما ويقاس
في ما اد معتل الاخر قبل اخر نظيره الصحيح الف لزوما او غلبة كمصدر الفعل ذي همزة
الوصل كالاستقصا والاصطفا اذ نظيرهما الاستخراج والاقتدار وفعال بالفتح
والتشديد كعدا وسقا اذ نظيرهما قتال وشراب وتفعال بالفتح كالتعدا والترما
اذ نظيرهما التكرار والتطواف ومفعال صفة كمعدا اذ نظيره مهذار ومخلال فهو عن صفة
كاسم الالة نحو مرجل المصفة على هذا الوزن غالب وقد ياتي على مفعل كمعصر ومطعن
و و اصما فعلة ككسا واكسية وقبا واقبية اذ نظيرهما حمار واحمره وقذال واقذلة
واشرت بالكاف الى انه بقيت امثلة كثيرة اطرد فيها القصر والمد ما نذر اهمالها
القاعدة المتقدمة وعزو ذلك مرجعه السماع قصرا ومدا وقد كتبت مولفة في النهاية
قال ابو حيان ومن احسنها تحفة المودود لابن مالك ونظيره المقصور والممدود الودود
في اول الكتاب تبعا للتسهيل وان كان اللايق ذكره هنا جمع التكسير اي هذا
مبحثه وقلة تطلق على ثلاثة الى عشرة وكثرة يطلق على عشرة فما فوقها

جمع التكسير

وقد

بلغ

وقد يغني احدهما عن الاخر وضعا كقولهم في رجل رجلة ولم يجمعوه على مثال كثرة
وفي رجل رجال ولم يجمعوه على مثال قلة او استعمالا لقرينة مجازا نحو ثلاثة قروء
فالاول اي الذي للقلة اربعة اوزان وسكت هنا كابن مالك طريقة الاشتغال
بالمهم وذكر ما يجمع عليه قياسا وسماعا وسلك ابن الحاجب طريقة سيبويه الابتداء
بالمفرد وذكر ما يجمع عليه قلة وكثرة كذلك احدها افعل وانما ابتدا به لانه اقل زوايد
اذ ليس فيه زيادة غير الهمزة ويطرد في ثلاثي اسما صحيح العين على فعل بالفتح
والسكون ككلب واكلب وفلس وافلس ووجه واوجه ودلو وادل وظبي واظب
بخلاف غير الاسم وهو الوصف كضخم وكهل والمعتل العين كسيف وثوب لاستثقال
الضمة على حرف العلة وندرا عبد واعين واسيف وانوب ويطرد في اسم مونث بلا
علامة رباعي ثالثه مدة الفا او واوا او ياء مفتوح الاول او مكسوره او مضمومه ايضا
كعناق واعنق وذراع واذرع وعقاب واعقب ويمين وايمن بخلاف الوصف كشجاع
والمذكر وشذ طحال واطحل وعتاد واعتد وغراب واغرب والمونث بعلامة كسحابة
ورسالة وحمالة وصحيفة والثلاثي كذعد والحامز يده كخنصر وضفدع ما فعل
بفتحتين وفعل بالكسر فالفتح وفعل بالكسرة السكون وفعل بالفتح والضم وفعل وفعل بالضم والسكون
بضمتين حال كونه كل مما ذكر مونثا اي لا يطرد فيها في الاصح بل ما ورد منه يسمع ولا
يقاس عليه وقال يونس يطرد في فعل اذا كان مونثا نحو قدم واقدم وقال الفرا يطرد
فيه وفيما بعده كذلك كقدر واقدر وقدم واقدم وغول واغول ورجل وارجل وعنق واعنق
ولا يطرد فيها لمذكر وفاقا وشذ جبل واجبل وجرو واجر وركن واركن وفرط وافرط
وشذ ايضا اكمة واكم ونعمة وانعم ومكان وامكن وجنين واجن والثاني افعال ويطرد
في اسم ثلاثي لم يطرد فيه افعل وهو فعل المعتل العين كسيف واسياف وثوب واثواب
وغير وزن فعل من اوزانه كحزب واحزاب وصلب واصلاب وجمل واجمال وعل واوعال
وعضد واعضاد وعنق واعناق ورطب وارطاب وابل واابال وطلع واطلاع
اما فعل المطرد فيه افعل فلا ياتي فيه افعال الا نادرا كفرخ وافراخ وكذا الثلاثي
غيره والوصف كحلف واحلاف وحر واحرار وخلق واخلاق ونكد وانكاد ونيقظ
وانقاظ وجنب واجناب وكذا غير الثلاثي كشريف واشراف وجبان واجبان وحبيب واحباب
وجنة واجنات وعضبنه واعضاب ونمرة وانضا وشفعة واسغاف وعمرة
والمار وجاهل واجهال وميت واموات وغنا واغنا ونماط وانماط وحى واحيا
واغيد واغيار وقحطان واقحاط ووطه واوطا ونوع من المكنون فيكل
ويطرد ايضا فيما فاوه همزة او واو وهو على فعل بضم العين كوالف والفاد
والاف ووهم واوهام ووقت واوقات ووقف واوقاف استغنا الافعل فيه لوقوع
الضمة بعد او وهو راي الفرا والاكثر على انه فيه محفوظ وقل افعال في فعل
حال كونه اجوف كحال واحوال وخال واخوال وخال واخوال ويندر في فعل بالضم
كرطب وارطاب وربع وارباع ورباق قياسه والزم في فعل بكسرتين كابل وابال

Copyright © King Saud University